

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

عشية قمة إيران التي ستجمع رؤساء الدول الضامنة لمسار أستانا، روسيا، إيران، تركيا التي ستعقد غدا الجمعة في إيران ويتوقع انطلاق معركة «فجر إدلب» الكبرى بعدها، وأصل الجيش العربي السوري تكليفه من استهداف الإرهابيين في ريفي حماة وإدلب، وتحشيدته على خطوط التماس، على حين أعلنت روسيا أن 4 مقاتلات تابعة لها وجهت ضربات عالية الدقة لمواقع تابعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي هناك.

وفي التفاصيل، فقد كُفِّ الجيش من استهدافه لمواقع وتحركات الإرهابيين التابعين لـ«الناصر» والمليشيات المسلحة المخالفة معها في ريف حماة الغربي والشامي، برمايات من دبياباته ومدفيعته الثقيلة وصواريخه وصيالات من رشاشاته الثقيلة، وذلك في الجنازة والطامنة بريف المحافظة الشمالي، وفي بلدات خربة الناوقس ومحيطها والزياره وجسر بيت الراس والطريق الواصل بين قرينتي الحويجة والحواش، وفي أطراف قرية التويمية أيضا في سهل الغاب الغربي، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

وكشف مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن استهداف الجيش للإرهابيين بشكل مكثف في ريفي حماة وإدلب، هو تهديد تاريخي لمعركة «فجر إدلب» التي لن تقوم للإرهابيين فيها قائمة، وسيرونها فيها ما لا يخفى لهم على بال.

وبين أن مليشيا «الجبهة الوطنية للتحريب» التابعة لتركيا، فُجرت أمس والليرة الثانية الجسرية الواصلين بين قرينتي التويمية والحره وقرينتي جسر بيت الراس والجديد بسهل الغاب وغربي حماة خوفاً من أن يستخدمهما الجيش في معركته الكبرى المرتقبة ضد الإرهابيين. في الغضون، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع

عشية قمة إيران.. الجيش يكثف تمهيداته لـ«فجر إدلب» وروسيا تعلن مشاركة مقاتلاتها



سلاح الجو الروسي والسوري يبدآن تجمعات الإرهابيين في ريف إدلب أمس الأول (أ.ف.ب - أ.ش.ف)

الروسية، اللواء يغور كوناشينكوف في بيان وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن «أربع قاذفات روسية أغارت يوم الثلاثاء من قاعدة حميميم الروسية في سورية، على مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» في محافظة إدلب، مستخدمة ذخيرة قاذقة الدقة».

وأضاف: إن «منظومة الدفاع الجوي في قاعدة حميميم دمرت أيضاً ليلاً طائرتين مسيرتين تابعين للإرهابيين ليصل عدد الطائرات إلى 47 طائرة».

وأوضح البيان، أن قاذفتين من طراز «سو 34» متعددة المهام استهدفتا ورشة كان مسلحو جبهة النصرة يعدون فيها طائرات من دون طيار مسلحة بالمتفجرات لتنفيذ هجمات إرهابية، على حين دمرت طائرة من طراز «سو 30» مستودعاً بجوي ذخيرة ووسائط دفاع جوي محمولة للإرهابيين.

وأكد البيان أن جمع الغارات نفذت بعد تحديد جميع الأهداف التابعة للجماعات الإرهابية بدقة عالية وعبر قوات عديدة، وجميعها نفذت بعيداً عن المناطق المأهولة بالسكان.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن خطوط التماس في محافظات إدلب واللاذقية وحماة، تشهد تصعيداً في الاستنفار من قبل قوات الجيش والقوى الرديفة له، حيث رفعت قوات الجيش من وتيرة استنفارها واستدعت كافة الصيابط وقادة عمليات معركة إدلب للتحضر لعمليات عسكرية واسعة.

كما استقدم الجيش بحسب المصادر المزيد من التعزيزات العسكرية من عناصر ومعدات وعتاد ومدركات، إلى مواقع على طول خط الجبهة الممتد من جبال اللاذقية الشمالية إلى ريف حلب مروراً بسهل الغاب وريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي الشرقي، تزامناً مع مزيد من

التحصينات والاستعدادات للمعركة الكبرى. إلى ذلك، دوى انفجار عنيف في مدينة جرابلس الواقعة في القطاع الشمالي الشرقي من ريف حلب، بالقرب من الحدود السورية التركية ناجم عن انفجار عبوة ناسفة بدراجة نارية، ما تسبب بوقوع عدد من الجرحى.

كما سمع دوي انفجارين في ريف إدلب الغربي والقطاع الجنوبي من ريف المحافظة، ناجمين عن انفجار عبوتين ناسفتين إحداهما في حي السابقة بمدينة جسر الشغور، بينما الأخرى ناجمة عن عبوة ناسفة مزروعة بسيارة قرب أحد المساجد في مدينة أرحبا، في استقرار للقتال الأمني بمحافظة إدلب.

في الأثناء، تحدثت مصادر أهلية، عن وقوع اشتباكات بين مسلحي «قوات سورية الديمقراطية» - قسد، من جهة، ومسلحين مجهولين من جهة أخرى، في مدينة منبج بريف

قمة ثلاثي «أستانا» ستحدد مستقبل إدلب

كما قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الثلاثاء: «نبدل جهودنا ليقم حل الوضع في إدلب عبر خروج الإرهابيين من هذه المنطقة بأقل نسبة من التكلفة البشرية». وبحسب «أ ف ب»، دعت مجموعة الأزمات الدولية في تقرير لها إلى تقادي هجوم عسكري على إدلب، معتبرة أنه يجدر بالدول الثلاث، روسيا وإيران وتركيا، وضع خطة تلبي بعض مطالب موسكو من بينها «جهود مكثفة لتركيا للتخلص من الإرهابيين في المنطقة، ووقف الهجمات بالطائرات المسيرة على قاعدة حميميم الجوية واستعادة الدولة السورية للطرق الدولية المهمة».

وتزعم الأمم المتحدة أنها تخشى بأن تدفع أعمال العنف بنحو 800 ألف شخص للنزوح من المحافظة، التي يعيش فيها بالإضافة إلى مناطق سيطرة الإرهابيين المحدودة في محافظات حلب وحماة واللاذقية الحمازية لها نحو ثلاثة ملايين شخص، نصفهم من النازحين.

وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لورديان من جانبه، دعا الثلاثاء، إلى إبقاء الباب مفتوحاً أمام التوصل إلى حل سياسي في إدلب. وقال في تصريحات نقلتها «أ ف ب»: «من المهم أن تكون الدعوات موجهة نحو التفاوض وليس المواجهة، وإلا فإننا سنتجه نحو وضع مأساوي».

«تعلم أن القوات المسلحة السورية تستعد لحد هذه المشكلة»، وأضاف إدلب بأنها «جيب إرهابي». وتعد محافظة إدلب مع أجزاء من المحافظات المحاذية لها آخر مناطق اتفاق «خفض التصعيد» التي ترعاها الدول الضامنة بموجب محادثات أستانا. ولإدلب خصوصيتها كونها المعقل الأخير لـ«الناصر»، والمليشيات المسلحة، كما تعد منطقة نفوذ تركي كون اقترعة تدعم الإرهابيين والمسلحين الموجودين فيها أيضاً، وتنتشر فيها 12 نقطة مراقبة بجبهة تطبيق اتفاق «خفض التصعيد».

وبالتوافق مع التعزيزات العسكرية الضخمة التي ترسلها قوات الجيش منذ أكثر من شهر إلى إدلب ومحيطها، بحسب الوكالة، لم يبدأ النشاط الدبلوماسي والمباحثات بين الدول الثلاث الراجعة لأستانا. كما جرى تنسيق بين دمشق وحليفاتها موسكو وطهران، حيث قام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم بزيارة إلى موسكو مؤخراً، كما زار أكثر من مسؤول إيراني دمشق.

وكانت «الوطن»، ذكرت الاثنين أن نتائج تلك المباحثات ستعرض في القمة «لإقرارها وتحديد ساعة صفح العملية العسكرية للجيش العربي السوري التي يتوقع أن تعقب القمة مباشرة».

قولاً واحداً التهديدات الأميركية من زاويتين

مصطفى محمود التحسان

تجدت لهجة التهديدات الأميركية في الآونة الأخيرة بتوجيه ضربة عسكرية ضد سورية شاركت فيها كما سابقاتها، الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا، والحق أن قراءة هذه التهديدات قراءة منهجية لا تتم إلا من خلال زاويتين اثنتين، الأولى أن هذه التهديدات جدية ووافعها هي تأمين الحماية للمجموعات الإرهابية في إدلب والحيلولة دون سحقها بعد أن أفصحت الحكومة السورية عن نيتها باجتثاث هذه المجموعات بعمل عسكري إذا لم تخضع للمصالحات وترتضيها.

ويصعب في هذا الهدف ضمان عوامل وأسباب تقسيم سورية وتفكيكها وذلك بمنع القضاء على أخطر بؤرة للإرهابيين فيها ويأتي في هذا السياق ما تراقف من تصريحات عن نية واشنطن إقامة منطقة حظر جوي في شمال شرق سورية، الأمر الذي من شأنه أن يضمن فساد وفشل المفاوضات الجارية بين الحكومة السورية و«قوات سورية الديمقراطية» - قسد، وبقاء هذه المنطقة، مع إدلب، ومع ما تسيطر عليه القوات الأميركية من أراض في التفن وغيرها، ومع ما تسيطر عليه تركيا، وراس وروافع وضمان تقسيم البلد الذي شكل على الدوام شوكة في حلق الكيان الإسرائيلي.

إن ما سبق يحقق المصالح الانتهازية وغير الأخلاقية للحلفاء الغربيين، الذين تشتمتوا في كل صوب وتفرقوا في كل اتجاه، إلا هذا الصوب وهذا الاتجاه وهذا الهدف الذي هو الأساس رغبة إسرائيلية تحرص واشتطن ولندن وباريس على تحقيقها وصيانتها ولا سيما أنه معروف قوة ونفوذ اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة ويديره في رسم سياساتها وتحديد أولوياتها. هذا الدور يمارسه اللوبي الصهيوني من أدنى الحلقات الإدارية والوظيفية إلى أعلاها ويظهر تأثيره القوي في كيفية اختيار أعضاء الكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ وكذلك اختيار الرئيس، وأصبح القيام بعمل عسكري ضد سورية يرضي «إسرائيل» ولوبيها وأصبح أمراً واجياً ومحتماً لضمان بقاء دونالد ترامب في منصبه الرئاسي بعد أن أظهرت التقارير وأشارت إلى إمكانية عزله بتصويت من الكونغرس بعد انتخاباته النصيفية التي أصبحت على الأبواب.

الزاوية الثانية التي يمكن من خلالها قراءة التهديدات الأميركية، هي كملة للزاوية الأولى وتصب في اتجاهها ذاته، ذلك أنه في ضوء التحذيرات الروسية شديدة اللهجة لواشنطن من عواقب هكذا عمل، وفي ضوء التحذيرات السورية والاستعداد مع الشركاء إيران وحزب الله للرد السريع والفوري والفاعل، في ضوء كل ذلك يمكن أن تتحول التهديدات الأميركية إلى مناوره سياسية وزبوية إعلامية أقل مراعياً أن يتباهى بها الإعلام الأمريكي أو بالأحرى الصهيوني، حيث تعود ملكية 70 بالمئة من وسائل الإعلام في الولايات المتحدة الأميركية إلى الصهاينة، وبذلك يستغلها ترامب لتحقيق غاياته في ضمان انتخاب كونغرس شديد الموالاة إلى «إسرائيل» زيادة على ذلك أنه لا يفكر ولو للحظة واحدة بعزل الرئيس وبالتالي ضمان ترامب بقاءه في موقعه بعد التهديدات بعزله والتي سبقت تهديدات مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون بالاعتداء على سورية.

التهديدات الأميركية، هي كملة للزاوية الأولى وتصب في اتجاهها ذاته، ذلك أنه في ضوء التحذيرات الروسية شديدة اللهجة لواشنطن من عواقب هكذا عمل، وفي ضوء التحذيرات السورية والاستعداد مع الشركاء إيران وحزب الله للرد السريع والفوري والفاعل، في ضوء كل ذلك يمكن أن تتحول التهديدات الأميركية إلى مناوره سياسية وزبوية إعلامية أقل مراعياً أن يتباهى بها الإعلام الأمريكي أو بالأحرى الصهيوني، حيث تعود ملكية 70 بالمئة من وسائل الإعلام في الولايات المتحدة الأميركية إلى الصهاينة، وبذلك يستغلها ترامب لتحقيق غاياته في ضمان انتخاب كونغرس شديد الموالاة إلى «إسرائيل» زيادة على ذلك أنه لا يفكر ولو للحظة واحدة بعزل الرئيس وبالتالي ضمان ترامب بقاءه في موقعه بعد التهديدات بعزله والتي سبقت تهديدات مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون بالاعتداء على سورية.

واشنطن تقر بوجوده.. وشددت على «مكافئته».. وأعلنت عن اجتماع لجلس الأمن غداً موسكو: سنوانل محاربة الإرهاب في إدلب وعلى الغرب عدم العرقلة

أكد في تصريحات صحفية أمس، أن «شركاءنا الغربيين يدركون تماماً أنه لا يمكن ترك هذه المنطقة السورية يديروك جيداً أنه من دون حل لهذه المشكلة تستحيل إعادة الأوضاع في سورية إلى مجراها الطبيعي». وبحسب رايكوف، فإن بقاء الجيب الإرهابي في إدلب، سينترب عليه باستمرار ظهور تهديدات جديدة، بما فيها خطر استخدام السلاح الكيميائي.

وأشار الدبلوماسي الروسي إلى أن روسيا تشعر بقلق إزاء احتمال قيام الإرهابيين باستفزاز كيميائي جديد، وتهديدات واشتطن وحلفائها بتوجيه ضربات على سورية.

بموازاة ذلك ذكرت وكالة «سبوتنيك»، أن مراد بحرية رصدت توجه غواصة «نيوبورت نيوز» الأمريكية إلى شرق البحر المتوسط بعد عبورها المضيق جبل طارق، وهي تحمل صواريخ «توماهوك»، بعدما أكدت موسكو رصد بواج أمريكية في الخليج تحضر لدعوان محتمل على سورية. من جهته عاد بومبيو وأقر أمس للصحفيين وهو في طريقه إلى باكستان، أن التصريحات الروسية بصد وجود إرهابيين في إدلب «صحيحة».

وفي مؤشر عن تراجعها عن تفريده الجمعة أضاف بومبيو: «شارك (روسيا) مخاوفها بشأن الإرهاب القادم من شمالي وشمال غربي سورية، وتتفق تماماً معهم حول وجود إرهابيين في تلك المناطق، ونرى ضرورة للتفرغ لهم ومكافئتهم حتى لا يصمدوا الإرهاب إلى كل أنحاء العالم». بالأساليب الدبلوماسية.

وأكدت أول من أمس أن مجلس الأمن الدولي سيلتئم صباح الجمعة لبحث الوضع في إدلب، وقالت إنه «إن أرادوا مواصلة استعادة السيطرة على سورية يمكنهم ذلك ولكن لا يمكنهم فعله باستخدام أسلحة كيميائية». وبعسب، وكالة «فرانس برس»، بدت الدبلوماسية الأميركية «وكأنها تغطي بهذا التصريح ضوءاً أخضر للهجوم الذي يعتزمه «النظام» شنه على إدلب، بشرط أن لا يتم خلاله استخدام السلاح الكيميائي».

في الأثناء، التطورات في مدينة إدلب السورية بد الأزمة الإنسانية التي لم ينتبه لها العالم، في تفريده له عبر «تويتر»، حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تصريحات نقلتها وكالة «الأناضول»، أن هجوم إدلب، قد يتسبب بـ«مجزرة خطيرة في حال انهالت الصواريخ هناك».

القوات الروسية أمنت «الأوندوف» في جنوب غرب البلاد داعش يلفظ أنفاسه الأخيرة في «تلول الصفا».. وانهميار في صفوف مسلحيه



وحدات الجيش السوري تحرق نقاطاً حاكمة على تخوم تلول الصفا ببادية السويداء (أسانا)

مجموعة القوات الروسية في سورية، الذين تدربوا على أيدي العسكريين الروس، مستعدون للبدء في إزالة الألغام من أراضي وطرق المنطقة المحاذية للشريط بعد أن تم تطهيرها من المسلحين، ما سيضمن سلامة الحركة على طول مسارات الدوريات الأمامية.

وأضاف: إن المهندسين العسكريين الروس سيقدمون الدعم المطلوب لنظرائهم السوريين لتأمين سلامتهم في المنطقة. وتابع: «نحن في منطقة القنيطرة حيث تقوم قوات الأمم المتحدة باستطلاع محيط مركز الجيوب ضمن الأراضي التي تقع تحت السيطرة السورية وتلك التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية». وأكد كورالينكو، أن رفيع العلم الروسي في الجولان ضمان للأمن في المنطقة منزعوبة السلاح، وأمن سكان محافظة القنيطرة. وبموجب اتفاق فك الاشتباك لعام 1974 لا تتجاوز وحدات الجيش

مجموعة القوات الروسية في سورية، الذين تدربوا على أيدي العسكريين الروس، مستعدون للبدء في إزالة الألغام من أراضي وطرق المنطقة المحاذية للشريط بعد أن تم تطهيرها من المسلحين، ما سيضمن سلامة الحركة على طول مسارات الدوريات الأمامية.

وأضاف: إن المهندسين العسكريين الروس سيقدمون الدعم المطلوب لنظرائهم السوريين لتأمين سلامتهم في المنطقة. وتابع: «نحن في منطقة القنيطرة حيث تقوم قوات الأمم المتحدة باستطلاع محيط مركز الجيوب ضمن الأراضي التي تقع تحت السيطرة السورية وتلك التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية». وأكد كورالينكو، أن رفيع العلم الروسي في الجولان ضمان للأمن في المنطقة منزعوبة السلاح، وأمن سكان محافظة القنيطرة. وبموجب اتفاق فك الاشتباك لعام 1974 لا تتجاوز وحدات الجيش

مجموعة القوات الروسية في سورية، الذين تدربوا على أيدي العسكريين الروس، مستعدون للبدء في إزالة الألغام من أراضي وطرق المنطقة المحاذية للشريط بعد أن تم تطهيرها من المسلحين، ما سيضمن سلامة الحركة على طول مسارات الدوريات الأمامية.

وأضاف: إن المهندسين العسكريين الروس سيقدمون الدعم المطلوب لنظرائهم السوريين لتأمين سلامتهم في المنطقة. وتابع: «نحن في منطقة القنيطرة حيث تقوم قوات الأمم المتحدة باستطلاع محيط مركز الجيوب ضمن الأراضي التي تقع تحت السيطرة السورية وتلك التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية». وأكد كورالينكو، أن رفيع العلم الروسي في الجولان ضمان للأمن في المنطقة منزعوبة السلاح، وأمن سكان محافظة القنيطرة. وبموجب اتفاق فك الاشتباك لعام 1974 لا تتجاوز وحدات الجيش

مجموعة القوات الروسية في سورية، الذين تدربوا على أيدي العسكريين الروس، مستعدون للبدء في إزالة الألغام من أراضي وطرق المنطقة المحاذية للشريط بعد أن تم تطهيرها من المسلحين، ما سيضمن سلامة الحركة على طول مسارات الدوريات الأمامية.

وأضاف: إن المهندسين العسكريين الروس سيقدمون الدعم المطلوب لنظرائهم السوريين لتأمين سلامتهم في المنطقة. وتابع: «نحن في منطقة القنيطرة حيث تقوم قوات الأمم المتحدة باستطلاع محيط مركز الجيوب ضمن الأراضي التي تقع تحت السيطرة السورية وتلك التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية». وأكد كورالينكو، أن رفيع العلم الروسي في الجولان ضمان للأمن في المنطقة منزعوبة السلاح، وأمن سكان محافظة القنيطرة. وبموجب اتفاق فك الاشتباك لعام 1974 لا تتجاوز وحدات الجيش

مجموعة القوات الروسية في سورية، الذين تدربوا على أيدي العسكريين الروس، مستعدون للبدء في إزالة الألغام من أراضي وطرق المنطقة المحاذية للشريط بعد أن تم تطهيرها من المسلحين، ما سيضمن سلامة الحركة على طول مسارات الدوريات الأمامية.

وأضاف: إن المهندسين العسكريين الروس سيقدمون الدعم المطلوب لنظرائهم السوريين لتأمين سلامتهم في المنطقة. وتابع: «نحن في منطقة القنيطرة حيث تقوم قوات الأمم المتحدة باستطلاع محيط مركز الجيوب ضمن الأراضي التي تقع تحت السيطرة السورية وتلك التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية». وأكد كورالينكو، أن رفيع العلم الروسي في الجولان ضمان للأمن في المنطقة منزعوبة السلاح، وأمن سكان محافظة القنيطرة. وبموجب اتفاق فك الاشتباك لعام 1974 لا تتجاوز وحدات الجيش

مجموعة القوات الروسية في سورية، الذين تدربوا على أيدي العسكريين الروس، مستعدون للبدء في إزالة الألغام من أراضي وطرق المنطقة المحاذية للشريط بعد أن تم تطهيرها من المسلحين، ما سيضمن سلامة الحركة على طول مسارات الدوريات الأمامية.

وأضاف: إن المهندسين العسكريين الروس سيقدمون الدعم المطلوب لنظرائهم السوريين لتأمين سلامتهم في المنطقة. وتابع: «نحن في منطقة القنيطرة حيث تقوم قوات الأمم المتحدة باستطلاع محيط مركز الجيوب ضمن الأراضي التي تقع تحت السيطرة السورية وتلك التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية». وأكد كورالينكو، أن رفيع العلم الروسي في الجولان ضمان للأمن في المنطقة منزعوبة السلاح، وأمن سكان محافظة القنيطرة. وبموجب اتفاق فك الاشتباك لعام 1974 لا تتجاوز وحدات الجيش